نعم زيد رجلا او نعم نحو من يقوم نعموا قوما ونعم بهم قوما بزيادة الباء في فاعل
نعم تنبيها بافعل بهم من فعل التعجب لان في المدح تعجبا وجاء زيادة الباء في
المخصوص تشبيها له بالمتعجب منه ومنه الحديث نعما بالمال الصالح للرجل
الصالح وبئس عبد الله زيد وبئس عبد الله انا نجعل العلم فاعلا وقد يعوض نعم
وبئس مع تذكير الفاعل لتانيث المخصوص فيقال نعمت الانسان هند وتعدد ذلك
المخصوص لانه المعين بعد الابهام فلا بد ان يكون بعده والمراد بكونه ليس بعده
بلا واسطة لينتقض بنعم رجلا زيد قال الرضي وقد يتقدم المخصوص على نعم
وبئس نحو زيد نعم الرجل وهو قليل وفي التسهيل ويذكر المخصوص قبل نعم
وبئس معمولا للابتداء او لبعض نواسخه نحو اذا ارسلوني عند تقدير حاجة
امارس فيها كنت نعم الممارس او بعد فاعلها مبتداء او خبر مبتداء لا يظهر
او اول معمولي فعل ناسخ نحو يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم
تقوله وهو مبتداء ما قبله خبره او خبر مبتداء محذوف على اطلاقه غير صحيح
كان قوله وبعده المخصوص كذلك والفاعل الضمير مبهم لا يرجع الى المخصوص
سواء كان مبتداء او لا سواء كان متقدما او متأخرا والرابطة الجملة بالمبتدا
ادعاء كون فاعله ضميرا مبهما كان او معرفا باللام مرادا به المعاني لثلثة عن
المخصوص وما يقال الاسم المعرف قائم مقام الضمير ليس بشيء لانه انما يكون
رابطا لو كان العهد وجاعلا للاسم الظاهر عن المخصوص على انه لا يصح في
الضمير شرطه مطابقة الفاعل الظاهر ان المطابقة مضافة الى الفاعل ولاحظهم
مطابقة الفاعل للغير الضمير تميز لئلا ينتقض بنعم رجلين الزيدان وبئس مثل
القوم الذين كذبوا او شبهه متناول لما يحذف المضاف عما يتوهم مخصوصا
او بجعله صفة ما اضيف اليه الفاعل وتقدير المخصوص فيكون التقدير بئس مثل
القوم الذين او بئس مثل القوم الذين كذبوا مثل هؤلاء المذكورين هذا
ما اتحد كلمتهم فيه وههنا بحث شريف وهو انه لم لا يجوز ان يكون

مطابقا

مطابقا لما اضيف اليه الفاعل لانه يزول ابهام الفاعل بتعيينه فلا مانع ان يكون
السؤال عنه ولو قلت المخصوص مبتداء ما قبله خبره فلا مانع ايضا لان الجملة
كما يرتبط بما يتحد مع الفاعل يرتبط بما يتحد مع ما اضيف اليه الفاعل فقال مثل
هؤلاء المذكورين بئس مثل القوم الذين كذبوا الان اذا ادعى كون القوم
المكذبين عين هؤلاء المذكورين كان المال مثل هؤلاء المذكورين كان المال
مثل هؤلاء المذكورين بئس مثلهم وقد يحذف المخصوص لم يقل وقد يحذف
بالضمير على طبق الاحكام السابق لانه قصد مطلق المخصوص لا خصوص مخصوص
نعم وبئس اذ قد يستغني عن مخصوص حبذا بدليل التمييز نحو باسم الاله وبه هدينا
ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا اي حبذا بالاله او بدليل غيره
كقوله الا حبذا لولا الحياء وربما اي حبذا حالي ولذا لم يذكر حذف مخصوص
حبذا ولو قال والمخصوص مبتداء ما بعده خبره ليستغني عن بيان اعراب مخصوص
حبذا لكان انسب انا اعلم اما بلا اسد شيء مقامه نحو نعم العبد اي ايوب انه اواب
فيه ونحن فنعم الماهدون اي نحن واما بجعل صفته مقامه نحو نعم الصديق
حليم كريم اي رجل حليم كريم ونحو نعم الفتى فجعت به اخوانه يوم البقيع
حوادث الايام اي فتى فجعت وساء مثل بئس لم يقل مثل نعم تنبيها على انه فعل
الذم كبئس لكن هذا يكون حسنا لو فرق بين نعم وبئس في الاستعمال
بئس ونعم فعل كحسن اصليا او منقولا كرمو وقضو مستعملا في مقام التعجب فقال
حسن الرجل زيد ورمو اليد يدك ومنها حبذا وهو مركب من حب وذا اسم
اشارة مبهمة كضمير يكون فاعلا نعم وحب هذه لازم لنقله من حب على وزن
ضرب متعديا الى حب على وزن حسن فصار بمعنى صار حبيبا ولا يستعمل
بعد النقل الا المدح او التعجب ويدغم باسكان الباء الاولى اما بحذف
حركته او نقله الى الحاء لكن لا يستعمل مع ذا الا مفتوح الحاء صرح به التسهيل
والله ذا المرفوع بعد ذا كما ظنه توهم لتوهم ان حبذا بتمامه فعل لان شذ

Copyright © King Saud University